

تفسير القرطبي {سورة هود} 81{{ }904}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد ارسلنا موسى باياتنا ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه امر فرعون
فرعون برشيد وبنس الولد المغرور ويوم القيامة ويوم القيامة بنس المغفرة - [00:00:00](#)
القرآن نخصه عليك وما ظلمناهم ولكن ظلمون انفسهم عنهم الهتهم وما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون دون الله امر وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى وهي غانمة شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذابا الاخرة - [00:01:21](#)
ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع لهم الناس ذلك يوم مجموع لهم الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا
لاجل معدود الحمد لله الذي انزل الينا افضل الرسل - [00:02:58](#)
جعلنا اخرامة في النفس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والانا الجسيم والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله
 واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول ولقد اخسرنا موسى - [00:03:47](#)
ولقد عثرنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه نفس القصة معطوفة على قصص ولقد افصلنا موسى موسى نبي الله
والذي انزلت عليه التوراة في اياتنا معي والاية هي البرهان والحجة - [00:04:08](#)
اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم يضرب الحجر فيخرج منه الماء يضرب الماء سيبقى مثل الجبل كل فق
كالطود العظيم ايات وبراهين عجيبة بينات واضحات لا لبس فيها بعدين درب على هذه الايات - [00:04:56](#)
اول لما القى العصا وصارت حية هو خاف اقبل ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى درب درب على هذا انه اول مرة خاف حتى سلطان
هو القوة والحجة والبرهان الواضح ارسلناه الى فرعون - [00:05:31](#)
الله تعالى في هذه القصص كلها يعني يريد ان يبين لخلقه ان النجاة في طريق واحدة كل هذه الرسل التي جاءت بهذه الامم واتتها
بالادلة والبراهين ولم تصدق؟ اهلكت طيب النتيجة اذا من هذا الاسلوب وهذا التكرير ما هو - [00:06:01](#)
النتيجة انكم يا سامعون استفيدوا واتعظوا قبل ان تلحقوا بمن هلك هذه هي النتيجة النتيجة وثيقة للجمل في هذا السياق الذي
يتكرر في القرآن وفي هذه السورة نوح وهود صالح - [00:06:39](#)
وا شعيب وموسى كل واحد منهم يأتي كيف اتى بالادلة والبراهين وكيف قومه رموا ما اتاهم به عرض الحائط ولم يبالوا به. وكيف
حلت بهم النعمة يا من تقرأ هذا يا من تسمع هذا وانت لا زلت في الدنيا - [00:07:04](#)
فاتعظ وتب واعمل لنفسك قبل ان تلحق بهذا الاولاء. هذه هي النتيجة النتيجة والنتيجة الانسان يستفيد قبل ايش قبل ان يلحق
بهؤلاء النتيجة ان الانسان يتعظ يستفيد يتوب يسارع في فعل الخيرات - [00:07:28](#)
يبتعد عن ايش؟ عن الحرام اذا والله لقد ارسلنا موسى باياتنا بالادلة اولها العصا وما تبعها والسلطان حجة واضحة الى فرعون وملائه
الملا الجماعة الذين يملأون العيون ويملأون الافواه يعني اذا رأيتهم امتلأت عينك منهم امتلأ قلبك من اعظامهم - [00:07:50](#)
الوجهاء من التجار اصحاب الشهادات الكبيرة اصحاب الوجهاء هل هم المملأ اغلب ما يقف في وجه الرسل الذين لهم مكانة. لانهم
يرون ان هذه الرسل سيضعفون مكانتهم. فيقفون في وجههم - [00:08:22](#)
واكثر ما يتبع الرسل الضعاف لذلك لما قال له هرقا لابي سفيان يتبعه آآ كبار الناس او قال ضعاف الناس او قال اولئك الرسل هل

يزيدون او ينقصون؟ قال لا يزيدون - [00:08:47](#)

فهو كان عالم وقال لقومه ليتني ذهبت اليه وامنت فحاصوا فاعرف انه اما ان يضيع ملكه او يضيع دينه نرجو الله السلامة والعافية

فقدم الدنيا وهو يعلم انه كما ان فرعون - [00:09:08](#)

الدنيا لانه كان يعرف ان موسى رسول لقوله امنت لما جاءت نقطة الصفر امن لكن خلاص وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى

اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. لا - [00:09:28](#)

لا بد التوبة ان تكون في محل فيه تدارك اما هو يروح ويعمل كل شيء. واذا ايقن بالهلاك يقول امنت قال له الان وقد عصيت قبل

وكنت من المفسدين لا - [00:09:50](#)

كذلك ينبغي للمسلمين ان يبادر بالتوبة قبل ان يموت او يعاين الهلكة او تطلع الشمس من مغربها فان هذه الاشياء اذا جاءت التوبة لا

تقبل. نرجو الله السلامة والعافية اذا والله لقد ارسلنا موسى - [00:10:05](#)

باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه جماعته ايوه فاتبعوا فاتبع المأمن فرعون امر فرعون فرعون هذا كان فرعون كان

طاغية ولذلك هو لما خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين - [00:10:27](#)

فلو لا القي عليه اساورة من ذهب او جاء معه الملائكة الايات ففرعون اعوذ بالله كان والله تعالى اراد ان ينجي بني اسرائيل منه اذا

اراد الله امرا لا مرد له - [00:11:06](#)

لذلك الكهنة اخبروا فرعون انه سيولد ولد من بني اسرائيل يزول ملكه على يديه فارسل القواذب واصبحوا يقتلون ذكور بني اسرائيل

حتى كادوا يفتنوا قالوا قالوا يقتلون والسنة لا يقتلون - [00:11:31](#)

وهارون في السنة الذي لا يقتل فيها وموسى في السنة الذي يقتل فيها ولد بعد ام خافت عليه ووضعت في تابوت ورمته في البحر

النهر النيل طيب فاذا هو الصندوق يمشي يمشي حتى يصل الى فرعون - [00:11:59](#)

قوة قوة هائلة ولذلك الله غالب فلما رآه الله القى عليه المحبة والقيت عليك محبة مني وصار كل ما رآه انسان على حبه فلما رأى

فرعون قالوا انه احبه واراد ان يقتله فقالت له زوجته هذا يكون لنا ولد - [00:12:24](#)

والمهم روايات عجيبة. المهم انه تربي في بيت فرعون هو يريد ان يقتل ذكورهم. قال تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا

وحزنا المعربون يقولوا لا ما العاقبة او لام السيورة - [00:12:55](#)

المحققون كخافو منك كثير والوالد قالوا انها لام كي وليست لام السيورة وقالوا التحقيق ان الله شاء التقاطه لهم لكي يجعله لهم

عدوا وحسنا وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:13:15](#)

كيف اشاع الله وقدره التقاطهم له لكي يجعله لهم عدوا وحسنا وما تشاؤون الا ان يشاء الله لذلك قال الحافظ ابن كثير ان لم نقل ان

اللام لام كي يبقى الكلام مشكلة - [00:13:32](#)

قالوا التقطوه ليكون لهم قرة عين فعاقب ذلك ان يكون عدوا لهم. لا. الله جعلهم يلتقطونه وشاء ذلك لكي يجعله لهم عدوا وحدا. هذا

هو التحقيق وان قال بخلاف جلة من علماء البلاغة - [00:13:48](#)

واجروا الاستعارة هنا بمعنى الحرف هذا التوسع في العبارة المعروف عندهم نعم وهذا اسلوب وهذا اسلوب وكل حقيقة لا مشاحة في

الاصطلاح هذا اسلوب يسمى يعني استعارة وهذا اسلوب يسمى تشبيه وهذا اسلوب يسمى كناية. وكل حقائق - [00:14:06](#)

كل حقائق على على القول الذي هو لان لان قبل ان تؤلف البلاغة كان كان اللغة العربية يتكلمون بهذا الكلام القيس هو جاهلي يقول

وليل كموج البحر سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي فقلت له لمات مطاه بصلبه واردف اعجاز الولاء بك الكريم - [00:14:27](#)

الليل ليس له اعجاز وله ولكن هذا توسع في العبارة. وقال جناح النذل وقال اسألي قريته وقال فما ربحت تجارته وقال اشتعل الرأس

شيبا هذا اسلوب وهذا اسلوب والقرآن نزل بلسان عربي مبين. وكله ان شاء الله حقائق - [00:14:52](#)

ولا شيء من القرآن يجوز نفيه لان الذين عرفوا المجاز قالوا يجوز نفيه ولا شيء من القرآن يجوز نفيه ينتج من الاول لا شيء من القرآن

بمجاز وكل ما يجوز في اللغة العربية لا يجوز في القرآن. لان بعض الاساليب البديع المعنوي لا تجوز ان تكون في القرآن - [00:15:11](#)

كالرجوع وكالايغال هذا لا يجوز ان نقول انه في القرآن. وهو اسلوب جميل عندهم لكن ينزه القرآن ان يكون في هذا مثل ان يقول
كلام مستحيل كقوله كفى بجسمي نحوًا - [00:15:34](#)

انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني لا لا يجوز ان يكون في القرآن الايغال. واخذت النطفة التي لم تخلقي النقطة التي لم تخلق لا
تخاف لذلك القرآن كلام الله وقوله الحق وكذلك الرجوع - [00:15:51](#)

وهو بديع معلوي كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم ثم رجع له عقله ونقض كلامه وقال بلى وغيرها الرواح والديم لا يجوز ان
يكون ايش؟ في القرآن. اذا ما كل ما يجوز في اللغة العربية يجوز في القرآن - [00:16:10](#)

في القرآن كلام الله منزه صفة من صفاته ولا ما كل ما قالت العرب يجوز ان يكون في القرآن. لانهم يقولون الكذب ويقولون الايغال.
والقرآن كله حق اذا ما كل ما يجوز في اللغة يجوز في القرآن - [00:16:31](#)

وهذه الامور الحقيقية ينبغي ان تعرف وان توضع في محلها يعني يقول آيات بينات فاتبعوا اي الملاء اتبعوا امر فرعون يعني ما خطط
لهم وما امرهم به وما امر فرعون برشيد - [00:16:50](#)

فرعون السفية امره ليس برشيد ولذلك هذا الامر الذي اتبعوه فيه حقيقته انه يكون فرطاً لهم يوم القيامة في الورد الفرت هو الذي
يمشي امام الرواية. الرواية التي تأتي بالماء - [00:17:15](#)

الورد الورد الذي يرد المتقدم يقال له الفرض يهبي لهم البير لي يسقو منها يقدم قومه يوم القيامة كي يتقدمهم الى النار ويقول لهم
تعالوا ادخلوا عياداً بالله اذا امر فرعون ليس برشيد - [00:17:35](#)

لانه يتقدمهم يقدموا قومه قدم يقدموا ولذلك قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا وفي قراءة يعقوب لا تقدموا اي لا يحصل منكم
التقدم بين يدي الله ورسوله. يعني نفذوا شرع الله وقفوا عند حدود الله - [00:17:55](#)

فما قاله قوله وما نفاه نفاه وما سكت عنه اسكتوا اذا يقدمهم اي يتقدمهم يوم القيامة فاوردهم النار الورد هو الذي يمشي عطاش
فذهب امامهم وهو فرضهم على النار وقال لهم ادخلوا - [00:18:14](#)

وبئس الورد المورد وبئس الورد وبئس المورد الذي اوردهم اياه الورد مصدر لكن المقصود هنا المكان المورد والمحل الذي يريدونه
المورد اي الذي يذهبون اليه ويدخلونه واتبعوا في هذه لعنة - [00:18:36](#)

اتبعوا في هذه الدنيا لعنة بعد لعنة سواء لعن الملائكة لهم او لعن المسلمين او ما يقع لهم من العذاب بالغرق وما يقع لهم بالعذاب في
القبر وما يقع لهم في العذاب بعد البعث - [00:19:00](#)

اذا هم لعنة بعد لعنة الى ما لا نهاية ويوم القيامة بنس الرفق الرغد العطاء المرفوض المعطى بنس العطاء المعطاء وهو
العقوبة والجزاء للاعمال السيئة التي ينالونه يعني اجرتها يوم القيامة - [00:19:17](#)

بنس العطاء المعطى يوم القيامة وهو جزاء ما عملوا من الكفر والطغيان والتكذيب والفجور وتقتيل الناس واضطهاد الضعاف هذا هو
العطاء المعطى لهم يوم القيامة. بنس الرفد المرفوع ذلك الذي قصصت عليك يا نبيي محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:19:48](#)

من اخبار الامم التي لها شأن تقصه عليك ليعلم قومك انك على حق وتعلم انت ان ما حصل لك من التكذيب حصل للانبياء قبلك فاثبت
وامش على ما انت عليه واعلم ان - [00:20:14](#)

طريق الحق طريق صعبة لابد من سلكها ان ينال منه وان يوقع به فاصبر واثبت وامش على عملك واعلم ان هذه هي الطريق ذلك
ورق بن نوفل قال ليتني فيها دلع اذا اخرجك قومك - [00:20:36](#)

قال او مخرجيهم؟ قال نعم ما جاء احد بالحق الا عودي عمر قالوا ما ترك الحق لعمر الصديق عمر بايعها اي واحد يقول له لا يا اخي
هذا ضلال هذا ما يصح - [00:20:54](#)

فقالوا ان عمر ما ترك له الحق صديق ابدًا لذلك لابد للمسلم ان يدفع ضريبة الدين. لابد نحن ان ندفع ضريبة الدين الجنة لها ثمن العز له
ثمن التقى له ثمن - [00:21:12](#)

العلم له ثمن ونعم لها ثمن كل شئ طيب له ثمن لذلك الذي يريد معالي الامور لابد ان يتعب ان السيادة فاعلمن مشقة لولا صعوبتها

لساد الارذل ما كل من طلب السيادة نالها - [00:21:32](#)

ما نالها الا الكريم المفضل ان السيادة في اثنتين فلا تكن يا ابن المشايخ فيهما بالزاهد حمل المشقة واحتمال اذى الورى ليس المشمر للعلاقة القاعدي قل للذي طلب العلا بسواهما - [00:21:58](#)

هيهات تضرب في حديد بارد اذا الجنة لازم الها من ثمن الف لام ميم احسب الناس وش ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:22:20](#)

فلا يعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين ليس بامانيكم ولا امانى لاهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا - [00:22:38](#)

فنحن الان لا زلنا في الدنيا ما الذي يريد الجنة ومعالي الامور يختفي لا ينظر الى الحرام البصر المشاكل من البصر قل للمؤمنين لا يعضوا من ابصارهم البصر كل المشاكل تأتي مني - [00:22:56](#)

اللسان لا ينطق الا بالحق وهل يكب الناس في النار على مناخرهم او على وجوههم السمع لا تسمع الا القرآن والمواعظ والخطب لا تفكر الا كيف تنقذ نفسك. كيف تنقذ اخوانك جيرانك - [00:23:18](#)

كيف تترك لك بصمات لدينك ولامتك قبل ان تموت فاذا استعمل المسلم موارد العلم في طاعة الله تعالى نبولا واصبح يذكر بالخير عند اهل الارض وعند اهل السماء واذا عاداه شخص دمره الله - [00:23:37](#)

من عاد لي وليا وقد اعددت بالحق. لكن هذا لا يمكن يكون الا بالمكابدة. والذين جاهدوا والذين جاهدوا فينا في جهد البصر في جهد السمع بجهد القلب اليد الرجل البطن - [00:24:04](#)

فاذا جاهد الطاعات حتى تشعب من الطاعات اصبحت الافادة منه محققة واصبح كل ما دعا الله اعطاه وكل ما عاداه شخص انا به الله لان عباد الله ما يستطيع لهم الشياطين ولا غيرهم. ان عبادي - [00:24:23](#)

ليس لك عليهم سلطان. ان الله يدافع عن الذين امنوا لكن الايمان لا يأتي الا بالتعب اذا وبئس الورد المورد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة بنس الردف المرفود - [00:24:42](#)

بنس العطية المعطاة وهي العقوبة بعد العقوبة على الاجرام الذي عملوه في الدنيا. ذلك الذي قصصت عليك من انباء القرى ذلك نقصه عليك يا نبيي من اخبار القرآن التي لها شأن - [00:25:04](#)

منها قائم لا زال قائم الحجر كان قوم صالح ينحتون من الجبال بيوتا اثارهم لا زالت وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون ومنها حصيد اندرس ليعلم من يشهدك انك رسول وان هذه الامور لا يعلمها الا نبي ولتطمئن نفسك وتعلم ان ما حصل لك من قومك حصل - [00:25:22](#)

لمن قبلك من الرسل فاطمئن وقد نصرناهم فسننصرك وقد اهلكنا اعداءهم وسنهلك اعدائك ان لم يتوبوا ولذلك لما اذوه جاءه جبريل وقال له ربك يقول لك ان اردت ان يطبق عليهم الاخشبان. الاخشبين - [00:26:03](#)

الجبال في مكة. قال لا ربي اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وذلك كان صلوات الله وسلامه رحيم. كان مجمع الفضيلة. الله يقول وانك لعلى خلق عظيم اكرم الناس اعلم الناس - [00:26:24](#)

ازهد الناس اتقى الناس اورع الناس اشجع الناس اكثر الناس تدبير اجمل الناس اكثر الناس حلما لذلك كانوا اذا خافوا اشجع الناس من يتقيه لرسول الله لا يمنع احدا شعر - [00:26:46](#)

كل ما جاءه شخص يريد شيء يعطيه اياه حتى قيل انه جاءه رجل وقال اعطيني ثوبك فاعطاه ثوبه. فاذن المؤذن فبقى في البيت محصورا وقال ولا تبسطها كل البسط - [00:27:06](#)

ملوما من احدى امهات المؤمنين كيف تعطيه ثوبك ولا شيء عليك محصورا عن الصلاة طبعا والاثار لا يصح يعني ولكن ورد ايوة. يعني السند لا يصح هذا الاثر صلوات الله وسلامه عليه واعطى يوم حنين ملة وادي من الغنم - [00:27:22](#)

لرجل حتى غار العباس بالمرداس وقالت اجعلوا نهبي ونهب العبيدي بين عيينة والاقرع فاعطاه مئة من الابل وقالوا والله ان محمدا

ليعطي عطاء من لا اخشى الفقر صلوات الله وسلامه عليه. ولما قالت الانصار ما قالت قال لهم تعالوا اما ترضون ان يذهب الناس بالشاي والبعير وتذهبون برسول الله الى - [00:27:43](#)

وقع في نفوسهم فقالوا رضيينا رضيينا صلوات الله وسلامه عليه وما انتقم لنفسه ابدا الرجل الذي جلبه ضحك واعطى الرجل الذي قال له قسمة ما اريد بها وجه الله ومن يعدل الا معدن. والثاني الذي قال له ان كان ابن عمته - [00:28:08](#)

لا يغضب لنفسه. والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا ذلك يا نبين نقص عليك من انباء القرى ذلك من انباء القرآن نقصه عليك. اي ننزله عليك في الكتب ونوحى اليك. منها قائم لا زالت اثاره موجود - [00:28:32](#)

ومنها حصيد انتهى واضمحل وما تؤخره اي العذاب لهؤلاء وما ظلمناهم وما ظلمنا هؤلاء الذين اهلكناهم بما حصلنا به ولكن ظلموا انفسهم بالتكذيب والكفر وبالعدا ولذلك ان الله لا يظلم الناس شيئا - [00:28:52](#)

ولكن الناس انفسهم يظلمون ولذلك قال لنا لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا اهتدى المسلم لا يضره الضلال من ضل لكن اذا رأى اخاه يعمل المعاصي ويترك الواجب ولم ينهه يلبه يوم القيامة. ويقول يا ربي ان فلانا رأى افعل - [00:29:21](#)

افعل ولا مش ولم ينهد ولذلك الطوائف الثلاثة الطائفة التي اصطادت يوم السبت والطائفة التي سكتت والطائفة التي نهت ذكرهم الله او ذكرت طائفتين وسكت عن الاخرى. وسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذ يعدون في السبت اذ تأتيتهم حيثانهم - [00:29:55](#)

يوم السبت شرع ويوم لا يثبتون لا تأتيم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم ومعذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم او معذرة الى ربكم - [00:30:19](#)

ولعلمهم يتقون الثاني لكي لا يبقى لهم حجة يوم القيامة فلما تركوا نسوا ما ذكروا به انجينا الذين واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس او ببس بما كانوا يفسقون وسكتوا عن التي آآ سكتت - [00:30:37](#)

وبعضهم قال هلكت وبعضهم قال نجت وبعضهم قال سكت عن الوحي فنسكت اذا نبينا هنا يقول له ربه ذلك للاخبار القرى نقصه عليك منها قائم ومنها حصيد ديار قوم صالح لا زالت قائمة - [00:31:04](#)

وبعض الاثار الموجودة في بلاد عاد. والباقي اضمحل اثار هلاكهم يوجد الان في الجبال اثار الماء واثار وما تؤخره وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء من ربك - [00:31:29](#)

اذا هؤلاء البعض لم نهب ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والهتهم التي كانوا يعبدونها ما نفعتهم ولا نفعت انفسها سيعمل لا زلت في الدنيا فاعتبر بهذه القصص وبادر بالتوبة وابتعد عن المعاصي وعن الفجور وعن الفسوق وعن الكفر لتنجو بنفسك - [00:31:57](#)

وما زادهم هؤلاء الالهة غير التثبيت غير خسار وغير ضياع التطبيب هو الضياع والخسار والنقصان اذا هؤلاء القوم الذين يعني آآ اتبعوا فرعون فرعون اوردهم النار وما نفعتهم الالهة وما نفعتهم الا ضياع على ضياع - [00:32:21](#)

ثم قال وكذلك مثل هذا الاخذ الذي اخذ به هذه القوم اخذ ربك اذا اخذ القرى والحال ان اصحابها ظالمون وهي ظالمة. لان هذا المقصود المقصود ان اسأل القرية اهل القرية. واهلها ظالمون - [00:32:48](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة اي اهلها ان اخذه فيه الالم وشديد قوي ولذلك ان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلت كما قال او يأخذهم - [00:33:07](#)

على تخوفي التخوف ترقص يستدرجهم شوية شوية. وبعدين يجروا كما قال عمر ما هو التخوف قال له الهزلي هذا لغتنا يا امير المؤمنين هو التنقص تخوف الرحل منها كما تعود كما تخوف - [00:33:28](#)

عودا نبعث السفل الرحل اكل السناب تخوفه اكله شيئا فشيئا وهذا تعبير فيه نوع من الجودة جعل الرحل مثل القدوم يعني الرحل يأكل السناب. كما ان القدوم تأكل الشجرة. عود اللبعة اللي هي الشجرة. فاذا اراد الذي يريد ان يجعل منها - [00:33:52](#)

حاجات يقطعها يأخذ القدوم ويضربها فتنزل وصلة صغيرة. يتنقصها شيء فشيء حتى تسقط كذلك الرحل اكل هذه السناب كما تعود

عود النبعت السفن الذي يعمل السفن يضربها شوي شوي حتى تسقط - [00:34:15](#)

ان اخذه اليم شديد فيه الالم وفيه الشدة ذلك لمن خاف عذاب الاخرة ذلك الذي ذكرناه وبيناه هذا وعيد وتهديد وتخويف لمن عذاب لمن خاف عذاب الاخرة ذلك اليوم مجموع له الناس وذلك - [00:34:37](#)

يوم مشهود ولذلك ما في شيء يخوف مثل يوم القيامة لا يخوف مثل يوم القيامة يوما يجعل الولدان الشبية يوم تنهال كل مرضعة عما ارضعت. يوم يفر المرء من اخيه. يوم مقداره خمسين الف سنة. يوم لا تسمعوا الا همسا - [00:35:03](#)

فما في شي يخوف مثل يوم القيامة وذلك قال تعالى اتقوا يوما لا تجزين السن عن نفسي شيء هذا اليوم ينبغي لكل واحد ان يستعد له ولا عدة له الا بالتقى - [00:35:24](#)

انسان يفعل ما امر به وينتهي عما امر عما نهى عنه وتكون اعماله مبنية على العلم لان اكثر ما يضر الامة المسلمة الان الجهل بفروض العين قال العلماء الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين - [00:35:42](#)

والعبادات احبتي لها مواصفات معينة مطلوبة شرعا والذي يأتي بالعبادة على غير المواصفات المطلوبة منها يكون اجره ناقصا او معدوما فلا بد لكل مسلم ان يعرف مواصفات كل عبادة يريد ان يعملها حتى يأخذ اجرها كاملا - [00:36:08](#)

ضروري من ان نتعلم كيف نُؤدي العبادة الماء الذي يتوضأ به ويغتسل به ماء له مواصفات معينة. لابد ان يكون ماء مطلق ما اذا خالطه اللحم او خالطه الورد الفواكه. ما ما يتوضأ به لابد ان يكون ماء مطلق - [00:36:30](#)

بلا قيد ما هو ماء ورد ولهما يعني مخلوط بغيره الصلاة لابد ان تكون على المواصفات المطلوبة الزكاة لابد المال الذي يزكى ان يكون فيه مواصفات معينة. الشخص الذي تعطى له الزكاة لابد ان تكون فيه مواصفات معينة - [00:36:51](#)

الصوم لابد ان يكون على مواصفات معينة الحج وانما يقبل او يكون الاجر ناقص اذا لابد ان نعطي وقتا لدينا لابد اليوم وبكرة وبكرة بعدين ينتهي العمر يجر الانسان للقبر - [00:37:15](#)

يحاسب يقول اه ليتني اعود للدينيا. نحن الان في الدنيا لابد ان نعلم مواصفات العبادة وهذه الدنيا وراها وراها وراها اخرة الموت بعدها بعث وبعدين البعث بعده ما في الا حسنات وسيئات - [00:37:35](#)

بعدين مسافة مشكلة الزاد من الان فينبغي لنا الحقيقة ان نستعد وان نعطي وقتا لهذا الدين. ونعطي وقتا لكتاب ربنا هذا الكتاب نور وانزلنا اليكم نورا مبينا كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:37:57](#)

افلم يتدبروا القول افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقبالها؟ لابد ان نقرأ هذا القرآن ونبتذل الاوامر ونجتنب النواهي ونتأدب بالاداب ونتخلق بالاخلاق والله تعالى يرفعنا في الدنيا ويرحمنا في الاخرى - [00:38:20](#)

ويدمر اعداءنا وهذا منصوص في الكتاب وفي السنة وربنا كريم والذي يعطي وقته لربه لن يضيعه الذي يبذل لله لن يضيعه الله يبارك له في ماله في عمره في ولده - [00:38:40](#)

ويعطيه سؤله ويدفع عنه ما يكره ويقول ولينصرن الله من ينصره ويقول ان الله لا يخلف الميعاد فلنعطي من اوقاتنا واموالنا واعمارنا وجاهل وما نملك لدينا ولا امتنا كل واحد منا يقتطع جزء من ماله - [00:39:01](#)

ومن وقته ومن جاهه ومن نفسه لدينه ولا مته ولا يكون الدين المال والنفس لابد ان يكون الدين مع المال والنفس او فوقه لا نجعل الدين تحت المال والنفس. والله يقول انما اموالكم واولادكم - [00:39:27](#)

فتنة والله عنده اجر عظيم ما تجدونه من المتع في المال والولد اعوم منه ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال والولد وربنا كريم والدين يسر وقد ولا واي شيء لا تستطيع ربنا يسامحنا - [00:39:48](#)

اي شيء لا تستطيعه لا يكلف الله نفسا وما جعل عليكم في الدين لكن نجتهد وما اردناه يعطيه الله لنا ونحن نقوم بالصفقة اوفوا بعهد واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموه واقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم - [00:40:11](#)

ولادخلنكم جنات. ان الله اشترى ادفع الثمن وتأخذ المذمون وقال فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به نرجو الله جل وعلنا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - [00:40:37](#)

وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وتتوقف هذه الدروس الى بعد الحج ان شاء الله ونرجو الله جل وعلا ان يكتب لنا ولكم حجا مبرورا - [00:41:00](#)

وان يتقبل منا صالح اعمالنا ويتجاوز عن سيئاتها انه خير المسئول والقادر على ذلك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول اذا كان على يقوم الانسان بورد يعمله يوميا من الادعية فهل يدخل هذا بشيء من البدعة اذا داوم عليه - [00:41:21](#)

الورد لا يخلو ان يكون واردا من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت ذنوبه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة في اليوم - [00:41:48](#)

رفعت له كذا ووضع عنه كذا لم يأت احد بافضل مما قال الا احد قال ذلك او زاد عليه هذه الامور الواردة اما الانسان اذا اراد ان يعمل دعاء ويستمر عليه - [00:42:04](#)

بنية ان هذا جائز وليس سنة اما اذا جعله السنة يكون مشكل يعمله بنية ان احب العبادة الى الله ادومها. وان هذه الادعية جائزة وانا اداوم عليها لان الله يحب - [00:42:22](#)

اذا فعل العبد عبادة يداوم عليها تكون نيته انه ليست سنة وانما هي جائزة. ولولا ان يحدد ما حدد ويطلق ما اطلق الاتباع اولى وافضل لكن هذا يكون ساسهل يقول - [00:42:38](#)

من اراد التعجل متى يبدأ اول التعجل وماذا يجب عليه في الخروج من اراد التعجل بل يخرج من منى قبل غروب الشمس يرمي الجمرات قبل غروب الشمس ويخرج من منى وجمرة العقبة - [00:42:59](#)

هي فاذا رمى جمرة العقبة وخرج خلاص فاذا جاءه الليل الاولى ان يبيت ويرمي من الغد على المفرد كم طواف ومتى يكون اوقاتها المفرد عليها عليه ثلاثة طوافات اذا كان الطواف مذكر - [00:43:20](#)

ثلاثة طوافات الطواف مذكر او مؤنث اذا كان مذكر ثلاثة طوافات واذا كان مؤنث ثلاث طوافات ابوة بعدين التذكير والتأنيث هنا ما هو مشكل طواف القدوم وطواف الافاضة وطواف الوداع - [00:43:47](#)

طواف القدوم عند الجمهور سنة وطواف الوداع عند الجمهور واجب وطواف الافاضة ركن من اركان الحج لابد منه ابن مالك يقول طواف القدوم واجب وطواف الوداع سنة ويستدل على ذلك بادلة - [00:44:11](#)

ولكن الجمهور يقولون خلاف ذلك وهل من الممكن ان يتداخل طواف الوداع والافاضة لا يتداخل طواف الوداع اذا اخرجت طواف الافاضة وعملته خلاص طواف الوداع ما هو لازم بنية. فليكن اخر عهده - [00:44:30](#)

بالبيت انت اذا اخرجت طواف الافاضة حتى تنهي اعمال الحج وطشت خلاص يكفي هذا ما يحتاج نية لانه صار اخر عهدك لكن هذا خلاف السنة السنة انك تطول طواف الافاضة يوم النحر بعد رمي جمرة العقبة والحلق اذا كنت مفردا - [00:44:56](#)

لان المفرد لا يلزمه هدي بخلاف القارن والمتمتل ولذلك هذا ادلة دليل المالكية في تفضيل الافراد هادو ممسك عن امسك عن شعره هل يجوز ان يكتوي لمرض؟ نعم يجوز ان يكتوي ما اعرف فيها شيء - [00:45:19](#)

لا اذا كان يمكن ان يكون في محل ما في شعره له ذلك طب اه يمكن يمسك عند الحراولة يحرم عليه ان يأخذ من شعره اذا كان يريد ان يضحى. واظافره في العشرة - [00:45:48](#)

والجمهور ليس عندهم هذا عندهم للندل هل غسل الاحرام بالصابون والكلورس والمنظفات وتبقى الرائحة في الاحرام يضر الاولى الاولى انه اذا غسل اللباس او جسمه انه لا يترك الرائحة بالاصح الثياب - [00:46:08](#)

اما جسمه فلا يغسله بالصابون ولا يغسله بالماء فقط اما الثياب يغسلها بالصابون لكن يحاول ان يخرج رائحة العطر اما الرائحة غير العطر لا تضر يقول انه جمع بلا خوف ولا سفر - [00:46:30](#)

يكون هذا الحديث دليلا لان اجمع بين الصلاتين للمشقة فقط هذا من الاحاديث الذي قال الترمذي انها لا عمل عليها وبعض العلماء قال لكي لا يحرج امته بعض العلماء قال هذا مفسوخ - [00:46:50](#)

وبعضهم قال لا هذا غير مفسوخ لكن في نطاق ضيق والعمل ليس على هذا ايوا العمل ليس على هذا بين المسلمين انه لا يجمع لأ

ايوة الا لخوف او مطر او - [00:47:10](#)

نعم هذا من غيره لا يجمع هذا هو اللي عليه الجمهور اذا كنت مسافر اكثر من ايام هل اقصر او اول ثلاثة ايام او اكمل باقي الايام
القصر لا يكون - [00:47:26](#)

الا اذا خرج المسافر عن البلد خرج عن البلد وانقطع عن البلد صار خارج البلد له ان يقصر وله ان يفطر طبعاً عند من يرى الفطر ولو
اصبح صائماً بعض العلماء كالمالك يقول من اصبح صائماً يلزمه اتمام ذلك اليوم - [00:47:47](#)

له ان يقصر وله ان يجمع وله ان يفطر. لكن بشرط ان يخرج من البيت. اما اذا كانت المسافة اقل من ثمانين كيلو او كان السفر اكثر
الجلوس في المحل بعد ان يصلوا اكثر من اربعة ايام - [00:48:11](#)

اذا كانت المسافة ليست قصر او كان السفر يجلس في المكان اكثر من اربعة ايام ايوة الجمهور يقول ويتم وبعضهم يقول تستعاشر يوم.
وبعضهم يقول عشرين يوم. وبعضهم يقول ما دام مسافراً وهذا قول مرجوح. مروى عن - [00:48:33](#)

بعض الصحابة عن بعض التابعين وانه لو جلس سنة وهو مسافر لا اربع ايام وهذا الذي عليه اسعد بالدليل ولذلك النبي صلى الله عليه
وسلم ما جلس في مكة اكثر من اربعة ايام - [00:48:54](#)

قالوا لو كان اذا جلس يكون مسافراً لزيد على ذلك يقول صليت خلف جماعتي واثناء الصلاة علمت انهم على بدع هل اكمل معهم
واعيد الصلاة البدع تختلف والانسان اذا رأى المسلمين يصلون - [00:49:09](#)

يصلي معهم وان كان عنده ورع يعيد الصلاة سرا للانسان اذا رأى ناس يصلون يصلي مع المسلمين حي على الصلاة يصلي مع
المسلمين فان شك في عقائدهم او في دينهم - [00:49:38](#)

يعيدها سره تكل احدهما نافلة والاخرى يتقبلها الله ولا يوجد شيء اضر من الفرقة بين المسلمين ولا تنازعوا النبي صلى الله عليه
وسلم ترك المنافقين يقال لهم الصحابة لا يوجد ضرر على المسلمين اشد من الفرقة - [00:49:55](#)

والانسان رأيتة يصلي ما تصلي معه هل في هل فيه نفرة اكبر من كذا انت اذا سمعت حي على الصلاة صل مع المسلمين. وان كان لك
خشوع او لك خشية عدّها سرا. بينك وبين الله - [00:50:18](#)

ولا يدري احد عن هذا واهم شيء ان المسلمين يكون بينهم تآلف ويكون بينهم تحاور فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول.
تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي. اليوم اكملت لكم دينكم. لتبين للناس ما نزل اليهم بلسان عربي مبين -

[00:50:32](#)

اذا اي قضية بيننا نعرضها على الكتاب والسنة فان كان كل واحد عنده دليل ما فيه مشكلة وان كانت القضية اجتهاد ما في مشكلة
وان كان عندي دليل وما عندك دليل تكون معي وان كان عندك دليل وما عندي دليل لاكون معك - [00:51:01](#)

واي خلاف لا يخلو من واحد من اربعة امور قسمة عقلية واقعة. لك دليل لي دليل ثلاثة قرون انت قلت الاطهار انا قلت الحيض كله
صحيح يدل عليه الكتاب والسنة واللغة العربية - [00:51:20](#)

قلت الذي بيده عقدة النكاح الولي او الزوج كله صحيح. وتدل عليه اللغة العربية مسألة ما فيها نص ولم يرد في راس امرها سهل كل
واحد يجتهد وكل ما له اجتهاد - [00:51:36](#)

مسألة فيها نص ما عندك نص تكون معي عندك نص ما عندي نص نكون معك اذا ينبغي للمسلمين ان يعرضوا ما عندهم على الكتاب
والسنة لكن المشكلة كل المشكلة من يسب ابا بكر - [00:51:52](#)

ابا بكر كيف يسب عمر كيف يسب عائشة كيف تسب؟ كيف يقال ان القرآن ناقص والله قال انا نحن نزلنا ذكره وانا له لحافظون. كيف
تدعى القبور؟ والله يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:52:09](#)

اذا سألت فاسأل الله وقال ربكم ادعوني هذي مشاكل هذي هذه امور مشكلة كيف كيف ابو بكر امروا ابا بكر فليصلي بالناس. هل
انتم تاركوني صاحبي عمر قال له ايه يا ابن الخطاب؟ ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا اخر. افضل البشر يسب - [00:52:25](#)

كيف هذا يكون كيف يقال للقرآن ناقص؟ والله يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له كيف تدعى القبور؟ والله يقول امن يجيب المضطر اذا

دعاه وقال قليلا ما تذكرون اذا في شرايح من المسلمين - [00:52:51](#)

عندها اخطاء كبيرة يحتاج ان تراجع انفسها ويحتاج ان نرجع الى النصوص ونرجع الى الكتاب والسنة لنتبين والحق ابلد ومن يريد الحق يجده لان الله تعالى انزل قرآنا معجزة خالدة - [00:53:10](#)

وامر نبيه ان يبين ولذلك كل ما نحتاج اليه مبين. لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم بكوا الصحابة قال ما كمل شيء الا نقصت. هذا اذا بانتقال النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى - [00:53:30](#)

كيف يقال ان ان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى اقصى مغرب ويعطي لواحد صلاة ويقول لنا القرآن ستة الاف ختمة. كيف هذا يكون يقظة لا مناما عمر ذبح في المحراب وما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:47](#)

وعثمان قتل يقرأ المصحف وما جاءهم. وعبدالله بن الزبير سلب في مكة ابن عمته ولم يأتي وبعدين يأتي في القرن الثالث عشر ويعطي صلاة الفاتحة ويقول تعدل ستة الاف ختمة - [00:54:09](#)

كيف يكون هذا؟ بعدين يقرأ لا ما نام ماذا نقول في هذا اذا المسلمون عندهم امور لا بد ان ينتبه الانسان هذا الدين جاء من عند الله وتركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي. كتاب الله وسنتي - [00:54:23](#)

اتبعوا ما انزل اليكم مالك قال كل كلامي فيه مقبول ومردود الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم ينبغي ان ننضوي تحت النصوص ونعلم ان الناس تخطئ وتصيب لكن لابد ان يكون بين المسلمين تعاون. الله يقول وتعاونوا على البر والتقوى - [00:54:46](#)

وقال ولا تنازعوا لا تفشلوا نرجو الله تعالى ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:08](#)